فاعلية الأمن السيبراني في السياسة العالمية

(المفهوم والتدابير الأمنية للدول)

م.م زينب عباس راضي

جامعة البيان /كلية القانون والعلوم السياسية

Zainab.ab@albayan.edu.iq

Article Info

Received: January 2025 **Accepted:** February 2025

الملخص

تتناول هذه الدراسة مفهوم الأمن السيبراني وطبيعته بالإضافة الى الدورالحيوي الذي يلعبه في مجال السياسة وخاصة على الصعيد العالمي،وسنقوم بتوضيح مصطلح الأمن السيبراني من خلال تناول مفهوم الأمن السيبراني وتعريفاته المتعددة ثم نتستعرض أبرزالأدوارالعالمية التي يقوم بها الأمن السيبراني، بالإضافة الى ذلك نبرزتطورالأمن السيبراني في حماية المعلومات للمنظمات والدول على مستوى العالم، وكيف ساهم الأمن السيبراني في تطوير أدوات متنوعة لحماية الشبكات العالمية من الأختراق.

الكلمات المفتاحية : الأمن السيبراني ، الفضاء السيبراني،الأمن السيبراني في السياسة العالمية، التعاون الدولي في مجال الأمن السيبراني .

Cybersecurity effectiveness in global politics

(Concept and Security challenges for countries)

Zainab abbas rady

Albayan university /college of law and political science

Abstract

This study Examines the concept and nature of Cybersecurity, as well as the vital role it plays in politics, particularly at the global level. We will clarify the concept of cybersecurity by examining its various definitions. We will then review the most prominent global roles played by cybersecurity،In addition, we highlight the development of cybersecurity in protecting information for organizations and countries worldwide, and how cybersecurity has contributed to the development of various tools to protect global networks from hacking.

Keywords: cybersecurity, cyberspace, cybersecurity In global politics,International Coperation in Cybersecurity .

المقدمة :

يعتبر مفهوم الأمن السيبراني مفهوم متطوروعصري، وضروري لمتطلبات العصر ،فالأمن السيبراني هونوع من الحماية لاجهزة الحاسوب والشبكات وتطبيقات البرمجيات والأنظمة الهامة من المخاطر والأختراقات المختلفة.

ومع التقدم التكنلوجي الذي تزامن مع التطور العصري لشبكات المعلومات والأنترنت أصبح الأن السيبراني ضرورة لاغنى عنها لحماية البيانات والمعلومات الحيوية للدول والأفراد ،فقد أسهم الأمن السيبراني بدورمحوري في تأمين الشبكات المعلوماتية من أي أختراق أو تهديد يمسها ،أي أن الأمن السيبراني يلعب دوراً حيوياً وواضحاً في حماية فضاء المعلومات الخاص بالدول والمنظمات الدولية ، ممايجعله عنصراً أساسياً في السياسة العالمية .

فالأمن السيبراني يؤثربفعالية من خلال السياسات الدولية التي تعتمدها الدول لحماية بياناتها وانظمتها، وضمان أمنها المعلوماتي من محاولات الأختراق والهجمات السيبرانية الي قد تنفذها دول معادية فيما بينها، فمن دون وجود تدابير قوية للأمن السيبراني قد تتعرض الدول لحروب سيبرانية تهدد أستقرارها وتثنيها عن فرض قوتها وتأثيرهاعلى الساحة السياسية العالمية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أن الأمن السيبراني يعتبرمن القضايا التي أصبحت تكتسب أهمية متزايدة على الساحة السياسية العالمية، حيث يمثل الركيزة الأساسية لتحقيق الأمن القومي وضمان الأستقرار الأقتصادي والسياسي والأجتماعي للدول.

فمع تصاعد الأعتماد على التكنلوجيا الرقمية في شتى مناحي الحياة باتت الدول والمؤسسات أكثرعرضة للهجمات السيبرانية ممايستدعي مزيداً من التعاون والتخطيط لتعزيزتدابيرالحماية على الصعيدين المحلي والدولي.

فرضية البحث:

تنطلق فرضية البحث من تزايدأعتماد الدول على تكنلوجيا الذكاء الأصطناعي في الأمن السيبراني سيؤدي الى تعزيزفعالية أكتشاف المخاطر والأستجابة لها،الأأن هذه الدول ستواجه صعوبات جمة ترتبط بالمساءلة والتحيز والأعتماد الزائد على التكنلوجيا .

المبحث الأول

الأمن السيبراني (المفهوم والابعاد)

أولاً : مفهوم وتعاريف الأمن السيبراني

يعرف الأمن السيبراني على أنه عبارة عن مجموعة من الأدوات المتطورة تقنياً وأدارياً وتنظيمياً،والتي يتم أستخدامها لمنع الاستخدام الغيرمرخص ومنع أي تدابيرمسيئة لأستغلال المعلومات والبيانات الألكترونية وتعزيز الحماية لهذه البيانات وأتخاذ جميع التدابير الضرورية الممكنة لحماية مستخدمي الفضاء السيبراني(١)

فالأمن السيبراني صارمطلباً أساسياً لكل الدول بلاأستثناء لانه يتعلق بالوقاية من المخاطر المحتملة عبر مصادر خارجية من خلال الأنترنت، فهو بمثابة الحماية للحواسيب المكتبية أوالمحمولة من أي نوع من الهجمات والأختراقات التي تحدث عن طريق السيرفرات والحواسيب الأخرى، بأختصار الأمن السيبراني يعمل على ضمان عدم السماح لأي شخص غير مصرح له بالولوج والوصول الى المعلومات(٢).

فالأمن السيبراني يمكن تعريفه بأنه "ممارسة الدفاع عن أجهزة الحواسيب والخوادم والأنظمة الألكترونية والشبكات والبيانات المهمة من أي أختراق أو هجمة خبيثة، فالأمن السيبراني يُعرف بأسم أمان تكنلوجيا المعلومات ، فهو مصطلح يشمل العديد من مجالات الحماية والوقاية(٣).

ويعرف الأمن السيبراني بأنه "تلك التدابيرالتي تتخذها وتقوم بهاالدول من أجل الهجوم على أنظمة معلومات العدو بهدف ألحاق الضرربها(٤) .

ويعرف كذلك بأنه " أي هجوم يحدث بشكل مباشر عبر شكة الكمبيوترحيث يكون النظام الذي يتم مهاجمته عبارة عن شبكة أنترنت أو نظام كمبيوترأو كلاهما(٥) .

يمكن الأستنتاج من التعريفات السالفة الذكربأن الأمن السيبراني هو"منظومة متقدمة

---

(١) ربيعي حسين وسمر محمود ،الحروب السيبرانية :المخاطر وأستيراتيجيات تحقيق الأمن السيبراني الدولي والداخلي،المجلة الجزائرية للأمن الأتساني ، المجلد (٧)، العدد(٢)، ٢٠٢٢،ص ١٧٨.
(٢) فارس محمد العمارات وابراهيم الحمامصة ،الأمن السيبراني (المفهوم تحديات العصر)،دار الخليج للنشر والتوزيع،ط١ ،٢٠٢٢،ص١١.
(٣) عبد الرحمن علي اللقاني ،دور الأمن السيبراني في تعزيز أمن المعلومات المالية الألكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ،ط١ ، ٢٠٢٢،ص١٦٢.
(٤) فاطمة علي أبراهيم ،رحاب يوسف ،وليد محمود السيد ،الامن السيبراني والنظافة الرقمية، المجلة المصرية لعلوم المعلومات ، مجلد(٩) ، العدد(٢)،٢٠٢٢، ص٤٠١.
(٥) المصدر نفسه ،ص ٤٠١.

من عدة أدوات إلكترونية وأنظمة وبرمجيات غايتها الأساس أما أيقاع أذى بالخصم ومهاجمته أوحماية بيانات ومعلومات الدولة المطورة للنظام السيبراني" .

ثانياً : أبعاد الأمن السيبراني

للأمن السيبراني أبعاد عديدة وهذه الأبعاد توضح آلية عمل الأمن السيبراني وكذلك توضح هذه الأبعاد الهدف من الأمن السيبراني والهدف من وجوده في مخططات الدول ،حيث يمثل الأمن السيبراني الوسيلة التكنلوجية المتطورة التي تقوم الدول بتطويرها وفق أبعاد مختلفة ومن أهم هذه الأبعادهي الأبعاد الاجتماعية والقانونية والسياسية ،وهذا ماسيتم توضيحه في هذا المحور وكالآتي:

أ- الأبعاد الأجتماعية للأمن السيبراني

تقوم شبكات التواصل الأجتماعي بفتح المجال للجميع للتعبيرعن آرائهم السياسية وعرض طموحاتهم الأجتماعية،وايضاًتمثل هذه الشبكات الوسيلة العصرية لتطويرالمجتمع ،ويكون ذلك بأنفتاح مجتمع ما على المجتمعات الأخرى ممايخلق الحاجة لتبادل الخبرات وتكوين أسس للتعاون[١] .

فالتقدم التكنولوجي والعولمة أدى إلى أضعاف البنية التحتية،مما أصبحت هدفاً سهلاً لأي هجمة أرهابية،فالبلدان في الوقت الحاضرباتت تواجه مخاطرجمة ومن هذه المخاطر قيام الاعداء بأستغلال مناطق الضعف التي تعاني منها أنظمة المعلومات الحساسة والدقيقة فالهدف الأساسي لأي عدوهوتعطيل البنية التحتية والمواردالمهمة من أجل أضعاف وتهديد الأمن القومي للدولة المستهدفة[٢].

ب- الأبعاد السياسية للأمن السيبراني

حثت الحروب المتتالية والتطورات السياسية التي جاءت بالتزامن مع التطورات الألكترونية والثورة المعلوماتية اللجوء إلى تكنلوجيا الأمن السيبراني، وذلك للأستفادة منه في عمليات التجسس وسرقة المعلومات عن طريق القرصنة[٣].

---

(١) أدريس عطية ،مكانة الأمن السيبراني في منظومة الأمن الوطني الجزائري،مجلة مصداقية ،المجلد (١)، العدد(١)،٢٠١٩،ص١٠٥.

(٢) أسلام فوزي ، الأمن السيبراني (الأبعاد الأجتماعية والقانونية تحليل سوسيولوجي)،المجلة الأجتماعية القومية ، المجلد(٥٦)، العدد(٢)،٢٠١٩،ص١٠٨.

(١) سلمى عبد الرحيم عبد الحسن ،طبيعة العلاقة بين الأمن السيبراني والنمو الأقتصادي الرقمي في دول العالم ، على الموقع الألكتروني، https://iajphss.us .

فعلى سبيل المثال في عام٢٠٠١تم اختراق مناطق عسكرية صناعية في أيران وكانت هذه المناطق مناطق حساسة عسكرياً سياسياً حيث تم أختراقها بفيروس (stuxne)[*]،وقد تغلغل هذا الفيروس الحواسيب الخاصة بمعامل ومصانع تخصيب اليورانيوم وقد أشارت أيران أن كل من الولايات المتحدة واسرائيل وراء هذا الموقف والقرصنة الألكترونية ،وقد غيرهذا الحادث مفهوم الأمن التقليدي لأنهشكل تهديد قوي لحدود الدول[١] .

فكل دولة من حقها حماية نظامها السياسي ووجودها ومصالحها الأقتصادية في وقت أصبحت التقنيات الألكترونية تؤثرفي موازين القوى ليس على مستوى الدول فقط ،بل حتى داخل المجتمع الواحد نفسه ،حيث أصبح من الممكن لأي فرد أن يكون لاعب سياسي في اللعبة السياسية وأصبح بأمكان أي فرد أن يضطلع على المبررات والقرارات السياسية التي تقوم حكومته بأتخاذها عبروسائل الأنترنت الحديثة المنتشرة ومقابل هذا يقوم العاملون في الأمور السياسية بالأستفادة من تقنيات الأنترنت الحديثة للترويج لسياساتهم على مستوى العالم[٢].

ج- الأبعاد القانونية للأمن السيبراني

أن البعد القانوني للأمن السيبراني يتضح في غياب الأطارالتشريعي والتنظيمي للتعامل مع الأعمال القانونية وغيرالقانونية منها،والتي تتم في الفضاء السيبراني فأي نشاط سواءكان نشاط أقتصادي أوتجاري يتطلب تحديد للحقوق والواجبات للمستخدمين بشكل قانوني ،فمستخدمي التقنيات الألكترونية عبرالفضاء السيبراني هم بحاجة قصوى إلى أطارقانوني يؤمن أستخدامهم لهذه التقنيات[٣] . فالنشاطات المؤسساتية والحكومية في الفضاء السيبراني يترتب عليه نتائج قانونية تستدعي أيجاد قواعد خاصة لفض النزاعات التي تنشأ عن هذه النشاطات لذا لابد من مراعاة التطورات التي جاءت بالتزامن مع ظهورالتكنلوجيا والمعلومات، فبالإضافة الى حق

---

(٢) المصدر نفسه، على الموقع الألكتروني ، https://iajphss.us .

(*) فيروس (stuxne) : هو فيروس تم أنشاؤه لأستهداف المنشآت الصناعية الأيرانية وبالاخص النووية منها،وتم أنشاؤه من قبل الولايات المتحدة الأمريكية فقد قام هذا الفايروس بتدمير أكثر من(١٠٠٠) جهاز طرد مركزي وأعاق حركة تطوير النووي لأكثر من عام .كرار عباس متعب،الحرب السيبرانية : دراسة في أستراتيجية الهجمات السيبرانية بين الولايات المتحدة الأمريكية وأيران ، مجلة حمورابي للدراسات ، المجلد(١٠)، العدد(٤٠)، ٢٠٢١، ص٢٠٨.

(٣) منى الأشقر جبور،السيبرانية (هاجس العصر)،جامعة الدول العربية ،المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية،ط١ ، ٢٠١٦، ص٢٩.

(١) منى الأشقر جبور، الأمن السيبراني :التحديات ومستلزمات المواجهة ،جامعة الدول العربية ، المركز العربي للبحوث القانونية والفضائية،اللقاء السنوي الأول للمختصين في أمن وسلامة الفضاء السيبراني ،بيروت ،٢٠١٢،ص٦.

الأنسان وحرياته المعترف بها في الدساتير أسبغت حقوق أخرى مثل حق النفاذ إلى الشبكة العالمية للمعلومات وتوسعت مفاهيم جديدة آخرى مثل أسلوب الممارسات الحديثة بأستخدام التقنيات المعلوماتية وحق تكوين المدونات الألكترونية وحق حماية ملكية البرامج المعلومات على الأنترنت[١] .

د- الأبعاد الأقتصادية

أن الأمن السيبراني مرتبط بشكل وثيق بالحفاظ على المصالح الأقتصادية لجميع الدول ،وهذا الترابط الوثيق بين الأقتصاد والأمن السيبراني بأن أغلب الدول تعتمد في تعزيز أقتصادها وتطويره على الفضاء السيبراني ،والذي يقوم على الأبداع والتطوير فالفضاء السيبراني أصبح مجالاً للمعاملات التجارية والمالية والصناعية والأستيراد والتصديروكل المعاملات البنكية،ومن هنا يكمن البعد الأقتصادي للأمن السيبراني بتعزيزالأمن السيبراني للبنى التحتية الأقتصادية وتوفيركافة سبل حماية للملكية الفكرية الخاصة بالبيانات التجارية،وهذا مايبرردورالأمن السيبراني في حماية الأقتصاد الخاص بالدول وحماية مصلحة المستهلك [٢].

المبحث الثاني

فاعلية ودور الأمن السيبراني في السياسة العالمية

أن فعالية الأمن السيبراني وتأثيره لاتقتصر على المستوى المحلي ،بل يتسع مداه إلى السياسة العالمية ،وكيف للدول أن تتضافر وتتعاون فيما بينها لتوفيرالأمن في حدود الفضاء السيبراني وفي هذاالمبحث سنوضح دوروفعالية الأمن السيبراني في السياسة العالمية وكيف لكل من الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا عملت على تطويرأمنها السيبراني لحماية معلوماتها وبياناتها الهامة من أي هجمات سيبرانية وكمايلي:-

أولاً : أستراتيجية الأمن السيبراني للولايات المتحدة الأمريكية

لقد كان للولايات المتحدة الأمريكية التجربة الفريدة والمميزة في مجال أمن المعلومات ففي عام ١٩٩١ قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتطوير، وأدارة التكنلوجيا الحديثة في شؤونها العسكرية لتتمكن من السيطرة حال حدوث حرب المعلومات، بالأضافة إلى أن الأقتصاد القومي الأمريكي يعتمد بشكل كبيرعلى التكنلوجيا وتقنيات الشبكات الحديثة

---

(٢) منى الأشقر جبور،السيبرانية (هاجس العصر)، مصدر سبق ذكره ،ص٣١.
(١) خالد وليد محمود ، الفضاء السيبراني وتحولات القوة في العلاقات الدولية ،المركز العربي للنشر والتوزيع ،ط١ ،٢٠٢٥ ،ص٢٩٣.

،فالبنى التحتية الأقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية تعمل وفق تكنلوجيا حديثة في قطاعات مثل الطاقة والنقل والخدمات الصحية والزراعة والعسكرية والصناعية وغيرها من القطاعات[١] . فالولايات المتحدة الأمريكية بدأت تدرك الأهمية القصوى للأمن السيبراني في الوقت الذي بدأالأنترنت فيه بالظهوروالأنتشارفي تسعينات القرن الماضي وبداية الألفية،وفي ظل الأعتماد المتزايد للمؤسسات الحكومية والخاصة في إدارة العمليات اليومية ففي هذه الفترة كانت الهجمات الألكترونية تعتبرخطراً محدوداً ولكن مع مرورالوقت بدأت الهجمات الألكترونية تشكل خطراًكبيراً على الأمن القومي والأقتصاد،ومن هنا عززت وكالة الأمن القومي(NSAجهودها في حماية البنية التحتية الرقمية وتطويرتقنيات وبرمجيات دفاعية تهدف الى التصدي للتحديات الإلكترونية التي بدأت في الظهور بالتزامن مع تطور وأنتشارالأنترنت[٢].

فبدأ التركيزعلى الفضاء السيبراني من قبل الولايات المتحدة بالأخص بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١حيث قام تنظيم القاعدةبأستخدتم الفضاء السيبراني كميدان حرب ضد الولايات المتحدة ،وفي عام ٢٠٠٧ برز دورأكبر وأعمق للفضاء السيبراني وخاصة في صراع أستونيا ورسيا ،وكذلك في عام ٢٠٠٨ في الحرب مابين روسيا وجورجيا ،ومن ثم جاء التهديد الألكتروني بفيروس "ستاكس نت" على برنامج أيران النووي عام٢٠١٠ ليكون هذا الهجوم هو النقطة الفاصلة في مجال الأمن السيبراني[٣].

فوكالة الأمن القومي الأمريكية تعتبرمن أقوى الفاعلين في الفضاء السيبراني وتركز في عملها على المراقبة في الخارج والقانون الأمريكي لايضع أي قيود قانونية عليها ،فتقوم وكالة الأمن القومي عن طريق برنامج"PRISM"بالحصول على معلومات خاصة عن الأفراد والعملاء في الشركات التي تعمل في مجال الأنترنت والتكنلوجيا ،ومن هذه الشركات هي (جوجل – فيس بوك– وآبل – ومايكروسوفت)، وكذلك تقوم وكالة الأمن القومي بالتجسس على العديد من دول العالم المعادية لها والحليفة كنوع من أنواع

---

(2)Vladimir Tsakanyan , Vestnik RuDN.International Relations , voulum(17),number(2),2017, p342.

(١) منال محمود ،الولايات المتحدة واليابان: تطور أستراتيجيات الأمن السيبراني في ظل التهديدات ،مركز ترو للدراسات ،٢٠٢٤ ،على الموقع الألكتروني https://truestudies.org .

(٢) جاسم محمد طه ،التهديدات السيبرانية وأنعكاسها على الأمن القومي الأمريكي،مجلة تكريت للعلوم السياسية ،المجلد (٢)،العدد(٣٢) ،٢٠٢٣ ،ص٢٠٠ .

السيطرة على هذه الدول[١].

ومن هنا أدركت الولايات المتحدة الأمريكية مدى ضرورة القوة التكنلوجية والتي أصبحت تمثل معيارالقوة الذي يصنع المستقبل في الحقبة الجديدة من السياسة العالمية ،حيث يمكن رؤوية الوضع التكنلوجي في أمريكا وأعتمادها عليها في جميع المجالات،وهذا يؤكد تصدرها للعالمية في أمتلاك القدرات التكنلوجية والأمن السيبراني ،فالولايات المتحدة الأمريكية تعد من الدول الأكثرأبداعاً وأبتكاراً في أستغلال التقنيات التكنلوجية الحديثة أذا إنها تتميزبنظام متطور في مجالات البحوث والعلوم وتكنلوجيا المعلومات لايمكن أن تضاهيه أي دولة أخرى، فيمكن تقدير النفقات السنوية للولايات المتحدة الأمريكية في مجال البحث العلمي وتطويرالتقنيات بحوالي(٢٩٠)مليار دولار سنوياً وبنسبة تبلغ (٤٠%) من النفقات العالمية للبحث والتطويروهذا ماجعلها تمتلك نسبة (٥٠%) من براءات الأختراع في العالم ونسبة (٣٠%) من المنشورات العلمية العالمية فضلاًعن ذلك تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية أكثرمن نصف الأقمارالصناعية[٢] .

ومن هنا يمكن الأستنتاج مماتقدم بأن الولايات المتحدة الأمريكية،وبالنظرإلى كافة قدراتها التكنلوجية المتطورة تمكنت من أحداث ثورة معلوماتية كبيرة وأحداث تأثيرمن ناحية نشر قراراتها (السياسية– الأقتصادية – العسكرية والثقافية)، وبالأخص التأثير في سياق السياسة العالمية ويحدث هذا التأثير من خلال قيامها بتطوير منظومة سيبرانية دفاعية تهدف إلى حماية فضائها السيبراني من أي هجوم سيبراني من دولة مضادة لها.

ثانياً : أستراتيجية الأمن السيبراني في روسيا

أن الأهتمام الروسي بالأمن السيبراني بدأ في تسعينات القرن الماضي وذلك بعد تأسيس مجلس الأمن الروسي عام١٩٩٢،حيث تم أنشاء مؤسسات مختصة بالقضايا الألكترونية هدفها حماية الأمن الألكتروني الروسي ومع بداية الألفية الجديدة أتضح أهتمام روسيا بقضايا الأمن السيبراني، وذلك لقيام روسيا بتطوير خطط وأستراتيجيات أمنية مبنية على أساس الأيمان

(١) سليم دحماني ، أثر التهديدات "السيبرانية" على الأمن القومي الولايات المتحدة الأمريكية _أنموذجا_ (٢٠٠١-٢٠٠٧)،رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة محمد بوضياف- المسيلة ،٢٠١٨،ص ص ٧٦,٧٧.
(٢) فراس جمال شاكر ، الحروب المعلوماتية في المجال الأمني والعسكري .. أمريكا والصين، دارالعربي للنشر والتوزيع ، مصر ، ط١ ، ٢٠٢٣ ، ص ص ٨٥ ،٨٦.

المطلق بـ (الأمن السيبراني) ، والذي يحافظ بدوره على المصالح القومية وتحقيق الأستقرار السياسي والأجتماعي، ومن هنا تصدرت روسيا المشهد عن طريق عقدها أتفاقية دولية لماجهة الهجمات والمخاطرالألكترونية ولتقليل سباق التسلح الألكتروني الدولي الذي ظهر نتيجة لزيادة التنافس الألكتروني بين الدول[١] .

ويرى"فاليري غيراسيموف "وهوالرئيس الحالي لهيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية ونائب وزيرالدفاع الأول بناءاً على عقيدته للأستراتيجية الروسية السيبرانية،والتي أصدرها عام ٢٠١٣ أن خطوط الحرب والسلام في العالم غامضة وليس لها شيء ثابت وواضح فمعظم الحروب غيرواضحة المصدرفمهما بلغ العدو من قوة ومهما كانت قدراته ووسائلة الحربية متطورة سيكون لدى الخصم نقاط ضعف، ممايعني البحث بشكل دائم عن وسائل متطورة لمحاربة الخصم[٢] .

ففي ضل حرب روسيا الباردة مع امريكا في الفضاء السيبراني أتخذت روسيا عدة أجراءات لتقوية وتعزيزأمنها لمواجهة أي هجمة من امريكا فقامت بأنشاء جهاز الأمن الفيدرالي في عام٢٠١٨بالتزامن مع أعتماد أمريكا أستراتيجية سيبرانية لحماية فضائها السيبراني وكان هذا الجهازهومركز وطني لتنسيق ومكافحة الهجمات السيبرانية على البنية التحتية المهمة في روسيا ويتولى مهمة كشف وحماية وكذلك أنهاء أي محاولات لأي هجمة ألكترونية في داخل وخارج روسيا وتحليل الهجمات السيبرانية السابقة والعمل على تطوير أساليب جديدة لمكافحتها[٣].

فمنذ تولي الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" الرئاسة وهو يعمل على وضع خطط وأستراتيجيات تواكب الأحداث العالمية وبمايخدم مصلحة روسيا في مجال الأمن السيبراني وهذا يوضح مدى معرفة بوتين بالخطرالذي يدورعلى ساحة السياسة العالمية فقامت روسيا بقيادة بوتين بطرح نموذجاً فعال كواحدة من أهم الدول التي برعت في تطويرمجال الأمن السيبراني،فروسيا لعبت دورامهماً على الصعيدين الدولي والأقليمي في هذا المجال ويعود الفضل في هذا لدورالقيادة السياسية بزعامة "فلاديمير بوتين"لتبرز ر وسياعلى ساحة

---

(١) نهى علي أمير ،الأمن السيبراني في أستراتيجية الأمن القومي الروسي ،مجلة آفاق اسيوية ،المجلد(٧)، العدد(١١)،٢٠٢٣، ص١٧٥-١٧٦.

(٢) عز الدين قطوش ،الحرب الباردة الأمريكية- الروسية في الفضاء السيبراني،مجلة مدارات سياسية ،و المجلد(٧)، العدد(٢)، ٢٠٢٣ ، ص٢٩٣ -٢٩٤.

(١) المصدرالسابق نفسه،ص٢٩٤.

السياسة العالمية كأهم دولة في مجال الأمن السيبراني[١].

ونتيجة لذلك أعلنت روسيا من خلال منظمة (ألبريكس)[*]عن تأسيس فضاءإلكتروني مستقل عن شبكات الأنترنت الموجودة حالياً ، ويهدف هذا الفضاء الإلكتروني للتخلص من السيطرة وعمليات المراقبة والتجسس الألكترونية الأمريكية وقامت بأتخاذ خطوات فعالة للقيام حيث قامت البرازيل ببناء منظومة كابلات تربطها بروسيا والصين وجنوب أفريقيا بكابل طوله (٣٤ ألف كيلومتر) وهذا الكابل يربط بين مدينة "فلاديفوستك" في شرق روسيا و"فورتاليزا" في البرازيل مروراً بمدينة" شانتو الصينية وتشيناي الهندية وكيب تاون في جنوب أفريقيا ولم يقتصرالأمر على هذا التعاون فحسب بل هناك سعي الى توفير مشاريع خدمات الأنترنت في٢١دولة افريقية وبذلك يكون هناك شبكة أنترنت موازية لشبكة الأنترنت الحالية[٢].

ونتيجة لما تقدم نستنتج بأن روسيا تسعى إلى بناء عقيدة أستراتيجية للأمن الروسي مميزةوخاصة بها لكي تتمكن من حماية أجهزتها المهمة والبنى التحتية الخاصة بها من أي هجمة ألكترونية قد تاتي من الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة وأن الحرب الحالية بينها وبين أمريكا هي حرب معلوماتية هدفهاالتجسس كل واحدة منهما على الأخرى لكي تكون هي الدولة القوية والمسيطرة على الساحة الدولية.

الخاتمة

ختاماً يمكن القول بأن أهمية الأمن السيبراني في الوقت الحاضروفي ظل الثورة الرقمية التي يعيشها العالم اليوم أصبح الأمن السيبراني عنصراً أساسياً لايمكن الأستغناء عنه لكونه أحدأهم الأسلحة التكنلوجية التي تستعين بها الدول لحماية معلوماتها من أي أختراق، وأن أي دولة في الوفت الحاضرباتت تستعين بالأمن السيبراني لأثبات قوتها على ساحة السياسة

---

(٢) ميار عادل فتحي عبد الحميد وتقى حامد معوض، دور القيادة السياسية الروسية في تعزيز الأمن السيبراني (٢٠١٢- ٢٠٢٣)، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠٢٣ ، على الموقع الألكتروني https://democraticac.de.

(*)البريكس: هو تجمع أقتصادي دولي ظهر في مطلع القرن الواحد والعشرين ويتكون هذا التجمع من خمس دول من القوى العظمى وهم(روسيا- البرازيل – الهند- الصين- جنوب أفريقيا)وكان هدف هذا التجمع هو أمكانية تطوير الدور الأقتصادي الدولي ليكون هذا التجمع له تأثيرسياسي وأستراتيجي لمواجهة التحديات السياسية والأقتصادية والأمنية وكذلك الهدف منه أن يصبح تجمع البريكس لاعب أقتصادي وسياسي قوي في المستقبل.أسلام أبراهيم حسن ، تجمع البريكس والقوى الأقتصادية الصاعدة "الفعالية والجاذبية"المجلة العلمية لكلية الدراسات الإقتصادية والعلوم السياسية ، على الموقع الألكتروني https://esalexu.journals.ekb.eg.

(١) شريطي أسامة وبن عزوز حاتم ،الأستراتيجية الروسية في الحرب السيبرانية:قراءة في نموذج الصراع السيبراني الروسي مع بعض الدول ،مجلة البيان للدراسات القانونية ، المجلد(٨)، العدد(٢)، ٢٠٢٣ ، ص٩٦.

العالمية أي أنه وبشكل عام أصبح الأمن السيبراني ضرورةلازمة لابد من وجودها لأضفاء الحماية على البيانات والمعلومات المهمة لأي دولة وحماية بنيتها التحتية، ولمنع أي دولة معادية أخرى بأن تسرق وتتجسس على معلوماتها الدولية الحيوية ،وقد تأكدت جميع الدول برمتها ولاسيما الدول العظمى من أهمية وجود الأمن السيبراني خاصة وأن وجود شبكات الأنترنت وتطوره ،وأنتشاره أصبح السلاح ذو الحدين للدول في أستعماله على مسرح السياسة الدولية ،فكل دولة من هذه الدول باتت تتسابق لأثبات تطور وكفاءة أمنها السيبراني أي أن الدول العظمى في حالة سباق تسلح ألكتروني مستمر،وكل دولة من هذه الدول في حالة مستمر لأمنها السيبراني لكي تكون لها الهيمنة والمسيطر على ساحة السياسة العالمية.

المصادر

- **الكتب**

١-خالد وليد محمود ، الفضاء السيبراني وتحولات القوة في العلاقات الدولية ،المركز العربي للنشر والتوزيع ،ط١، ٢٠٢٥ .

٢- عبد الرحمن علي اللقاني ،دور الأمن السيبراني في تعزيز أمن المعلومات المالية الألكترونية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن ،ط١ ، ٢٠٢٢.

٣- فارس محمد العمارات وابراهيم الحمامصة ،الأمن السيبراني (المفهوم تحديات العصر)،دار الخليج للنشر والتوزيع،ط١، ٢٠٢٢.

٤- فراس جمال شاكر ، الحروب المعلوماتية في المجال الأمني والعسكري .. أمريكا والصين، دارالعربي للنشر والتوزيع ، مصر ، ط١ ، ٢٠٢٣ .

٥- منى الأشقر جبور، الأمن السيبراني :التحديات ومستلزمات المواجهة ،جامعة الدول العربية ، المركز العربي للبحوث القانونية والفضائية،اللقاء السنوي الأول للمختصين في أمن وسلامة الفضاء السيبراني ،بيروت، ٢٠١٢ .

٦- منى الأشقر جبور،السيبرانية (هاجس العصر)،جامعة الدول العربية ،المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية،ط١، ٢٠١٦.

- **الرسائل والأطاريح**

١- سليم دحماني ، أثر التهديدات "السيبرانية" على الأمن القومي الولايات المتحدة الأمريكية _أنموذجا_ (٢٠٠١- ٢٠٠٧)،رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة محمد بوضياف- المسيلة،٢٠١٨.

- **المجلات العلمية**

١- أدريس عطية ،مكانة الأمن السيبراني في منظومة الأمن الوطني الجزائري،مجلة مصداقية ،المجلد (١)، العدد(١)،٢٠١٩.

٢- أسلام فوزي ، الأمن السيبراني (الأبعاد الأجتماعية والقانونية تحليل سوسيولوجي)،المجلة الأجتماعية القومية ، المجلد(٥٦)، العدد(٢)،.٢٠١٩

٣- جاسم محمد طه ،التهديدات السيبرانية وأنعكاسها على الأمن القومي الأمريكي،مجلة تكريت للعلوم السياسية ،المجلد (٢)،العدد(٣٢)، ٢٠٢٣ .

٤- ربيعي حسين وسمر محمود ،الحروب السيبرانية :المخاطر وأستيراتيجيات تحقيق الأمن السيبراني الدولي والداخلي،المجلة الجزائرية للأمن الأتساني ، المجلد (٧)، العدد(٢)، .٢٠٢٢

٥- شريطي أسامة وبن عزوز حاتم ،الأستراتيجية الروسية في الحرب السيبرانية:قراءة في نموذج الصراع السيبراني الروسي مع بعض الدول ،مجلة البيبان للدراسات القانونية ، المجلد(٨)، العدد(٢)، ٢٠٢٣ .

٦- عز الدين قطوش ،الحرب الباردة الأمريكية- الروسية في الفضاء السيبراني،مجلة مدارات سياسية ،و المجلد(٧)، العدد(٢)، .٢٠٢٣

٧- فاطمة علي أبراهيم ،رحاب يوسف ،وليد محمود السيد ،الامن السيبراني والنظافة الرقمية، المجلة المصرية لعلوم المعلومات ، مجلد(٩) ، العدد(٢)،.٢٠٢٢

٨- نهى علي أمير ،الأمن السيبراني في أستراتيجية الأمن القومي الروسي ،مجلة آفاق اسيوية ،المجلد(٧)، العدد(١١)،٢٠٢٣.

- **المواقع الألكترونية**

١- سلمى عبد الرحيم عبد الحسن ،طبيعة العلاقة بين الأمن السيبراني والنمو الأقتصادي الرقمي في دول العالم ، على الموقع الألكتروني، https://iajphss.us .

٢- منال محمود ،الولايات المتحدة واليابان: تطور أستراتيجيات الأمن السيبراني في ظل التهديدات ،مركز ترو للدراسات ،٢٠٢٤، على الموقع الألكتروني https://truestudies.org .

٣- ميار عادل فتحي عبد الحميد وتقى حامد معوض، دور القيادة السياسية الروسية في تعزيز الأمن السيبراني (٢٠١٢- ٢٠٢٣)، المركز الديمقراطي العربي ،٢٠٢٣ ، على الموقع الألكتروني https://democraticac.de.

- **المصادر الأجنبية**

1-Vladimir Tsakanyan , Vestnik RuDN.International Relations , voulum(17),number(2),2017.